مشاركة سورية مميزة في معرض الشارقة

٩٥ من الناشرين السوريين يقدّمون الكتاب السوري

| الشارقة- إسماعيل مروة

الكتاب السوري له خصوصيته وسمعته، سواء كان تراثياً أو فكرياً حداثياً، وذلك يعود لعراقة سورية في ميدان الكتاب وصناعته على المستوى العربي.
ونتيجة للحرب على سورية، فإن الناشر السوري غاب عن المشاركات أو بعضها مدة، كما أسهمت كورونا في إيقاف هذه التظاهرات الجماهيرية وقننتها.
وفي الآونة الأخيرة عاد الكتاب السوري إلى الواجهة في مختلف المعارض من الرياض إلى الشارقة والقاهرة وأبو ظبي وبيروت وإلى كل المعارض العربية.

الكتاب السوري وتسويقه

معرض الشارقة الدولي للكتاب له مكانته وخصوصيته وسياسته، والناشر السوري لم يغب عنه حتى في الحرب، وقد بقي الناشر السوري والمثقف السوري حاضرين في الشارقة ومعرضها.
واليوم وفي هذا المعرض يحضر الكتاب السوري بقوة، ومن خلال جولات في المعرض أرى أن عدد الأجنحة المشاركة بنفسها أو بالوكالة كبير.
فتواصلت مع إدارة المعرض التي أخبرتني أن عدد المشاركين هذا العام من السوريين ٩٥، وهو عدد محترم ولافت، فسألت السيد هيثم حافظ رئيس اتحاد الناشرين السوريين الذي قال إن العدد صحيح وخاصة إن وضعنا الوكالات بالحسبان والتي توجد بسبب الظروف والتكاليف والسفر.

نعزز ثقافتنا

د. مانيا سويد الأديبة والروائية صاحبة دار سويد قالت لـ«الوطن» إن معرض الشارقة على مر السنوات أثبت أنه من أهم المعارض العربية والعالمية، وقد نال مؤخراً لقب أكبر معرض لحقوق النشر، وكدار نشر سورية جديدة أفخر بالمشاركة للسنة الثانية على التوالي حيث نعزز ثقافة أن سورية الحضارة بروح مجددة لا تتقهقر بل جاهزة دائماً لتعزيز دورها الأدبي والثقافي في جميع المحافل.
أما دار القلم بدمشق فهي واحدة من الدور العريقة وخاصة في الكتاب التراثي ودراساته، تحدثت مع المشرف على الجناح فقال إن مشاركتنا دائمة، وهذا المعرض نافذة مهمة للناشر العربي والسوري، ونحن نحرص على تقديم كل ما هو لائق بصناعة الكتاب السوري.
الشاعر سامي أحمد صاحب دار التكوين تحدث عن مشاركته الدائمة في دورات المعرض ورأى أنه فرصة لتقديم الكتاب السوري بكل تنوعاته ويدلل على مكانة الكتاب السوري، كما أشاد بالفعاليات المرافقة الثقافية.
وأكد هيثم حافظ صاحب دار الحافظ أهمية المشاركة في معرض الشارقة الدولي، وبيّن أن اجتماع الناشرين شكّل فرصة لاجتماعات الناشرين العرب واتخاذ الإجراءات التي تخدم صناعة الكتاب، كما أشاد بالمعرض وتنظيمه وفعالياته.
وفي دار العصماء أشاد المشرف بالمعرض وتنظيمه وفعالياته ورأى أنه من المعارض المهمة عربياً.
وفي أثناء الجولة على الناشرين السوريين، أشاد الجميع بالمعرض وتنظيمه، وتمنى بعضهم التخفيف من أعباء الأجنحة وأجورها كما فعلت إدارة المعرض أكثر من دورة، فالتكاليف والسفر والإقامة تشكل إرهاقاً.
كما التقيت عدداً من المثقفين السوريين المتعطشين للكتاب السوري وأعربوا عن إعجابهم بمحافظة الكتاب السوري على مكانته وصناعته.
وفي أثناء الجولة تفقدت أجنحة المؤسسات الرسمية فوجدت كتب اتحاد الكتاب لدى وكيل وكتب وزارة الثقافة لدى وكيل آخر.
وهذا يستدعي السؤال عن الأسباب على الرغم من تميز المطبوعات وثمنها والطلب عليها، وأظن أن إدارة المعرض يمكن أن تمنح للمشاركة الرسمية ميزة خاصة.
الثقافة السورية بخير والكتاب السوري بخير، والحضور السوري في معرض الشارقة الدولي للكتاب في دورته ٤١ يمثل نموذجاً للثقافة ودورها وللكتاب وأثره.

إيطاليا ضيف شرف معرض الشارقة للكتاب في دورته ٤١

قبل سنوات حلّ الكتاب العربي ضيف شرف على معرض فرانكفورت للكتاب، وكانت مناسبة لمعرفة معنى ضيف الشرف، والاحتفاء بالكتاب العربي يومها، وحين دخلنا معرض الشارقة للكتاب تقابلنا قاعة أنيقة تحمل لافتة «إيطاليا ضيف شرف معرض الكتاب».

حضور للثقافة والكتاب

في هذه القاعة المفتوحة يحضر الطليان من مثقفين ودبلوماسيين ومقيمين لإحياء هذه التظاهرة والاحتفال بأن إيطاليا هي ضيف شرف معرض الشارقة الدولي للكتاب، ولا تخلو القاعة من الذين يؤمونها ويتحاورون في القاعة عن الثقافة ودورها، وهذه التظاهرة ليست عادية، وإنما تمثل للكتاب الإيطالي والثقافة الإيطالية الكثير، وخاصة لوجود التأثر والتأثير بين الثقافتين العربية والإيطالية عبر صقلية وجنوة كما حدثنا المشارك الإيطالي، وهذه الضيافة كاملة، لذلك وعلى بعد أمتار هناك لوحة كبيرة تشرح التعاون العلمي بين الجامعات الإيطالية ومراكز المخطوطات هناك.

الكنوز من المخطوطات

ضمن ظروف صحية وخزن زجاجية تعرض إيطاليا عدداً مهماً من المخطوطات العربية الأدبية والعلمية والقرآنية، وأخبرنا المشرف على الجناح أن هذه المخطوطات تخرج للمرة الأولى من إيطاليا لتعرض هنا، ويتم تحويلها إلكترونياً على أقلام بينها نسخة من مشكل إعراب القرآن لمكي القيسي، ونسخة من القرآن الكريم، وكتب تاريخية وجغرافية نادرة تحوى زخارف نباتية تعطي فكرة عن فن الزخرفة عند العرب.

وجائزة لإيطاليا في الترجمة

وعلى هامش المعرض تقدم جوائز في كل عام، منها جائزة بعنوان: «ترجمان» منحت هذا العام لكارلو ألفونسو تلينو عن الترجمة الصادرة باللغة الإيطالية لمقدمة سليمان البستاني لإلياذة هوميروس، وهي أشهر ترجمة إلى العربية عن الإغريقية، وقام تلينو بترجمة المقدمة إلى الإيطالية.. وقد منحته اللجنة الجائزة تشجيعاً للترجمة عن العربية، وتبلغ قيمتها مليون وثلاثمئة ألف درهم إماراتي، وقد قام بتسليم الجائزة نائب حاكم الشارقة، والشيخة بدور بنت سلطان القاسمي رئيسة الاتحاد الدولي للناشرين، وأحمد بن ركاض العامري رئيس هيئة الشارقة للكتاب.

بمشاركة الشيخة بدور القاسمي والمؤلف ريكاردو سانشيز ريانشو

«كلمات» تنظم جلسة قرائية لقصة الفنانة فريدا كاهلو وتطلق دمية لدعم أطفال المكسيك

شاركت الشيخة بدور القاسمي، المؤسسة والرئيسة التنفيذية لمجموعة «كلمات» في جلسة قرائية بمناسبة إطلاق دار «كلمات» للنشر التابعة لـ«مجموعة كلمات» الإصدار العربي لكتاب الأطفال «فريدو، فريدوتشا، فريدا: يوم مع العائلة» خلال الدورة الـ٤١ من معرض الشارقة الدولي للكتاب.

وقرأت القاسمي لمجموعة من الأطفال الإصدار العربي من الكتاب الذي يروي مغامرات طفلة صغيرة في المكسيك، وبعد انتهائها، قرأ المؤلف ريكاردو سانشيز ريانشو الإصدار الإسباني من الكتاب.
يستحضر الكتاب، الذي جاء بترجمة مؤلفة كتب الأطفال سمر محفوظ براج، ورسوم الفنان كارلوس فيليز، المرحلة المبكرة من حياة الفنانة المكسيكية فريدا كاهلو، إحدى أبرز الفنانين وأكثرهم تأثيراً على مستوى العالم في العصر الحديث، وفريدوتشا هو اللقب الذي أعطاها إياه زوجها الفنان دييغو ريفيرا.
وكشفت «كلمات» عن دمية تجسد الفنانة المكسيكية فريدا كاهلو بمناسبة إصدار النسخة العربية من الكتاب، تم إطلاقها بالتعاون مع شركة «دمية» المتخصصة بإنتاج الدمى، والتي سيخصص ريعها لمساعدة الأطفال المكسيكيين من خلال «مؤسسة كلمات» غير الربحية التي تتخذ من الشارقة مقراً لها، وترأسها الشيخة بدور القاسمي.
وتناولت الجلسة القرائية تفاصيل يوم جميل من حياة فريدا، الفتاة الصغيرة المنطلقة، في رحلة قصيرة من منزلها في حي كويوكان بالعاصمة مكسيكو سيتي، ومن خلال الرسومات المبتكرة، تعرف الأطفال على الألوان والحيوانات والزخرفات التي تجسد الثقافة المكسيكية، وترمز إلى حياة فريدا كاهلو ورحلتها الفنية.
وتدور أحداث قصة الكتاب حين كانت فريدا كاهلو في سن السادسة قبل أن تُصاب بشلل الأطفال، عندما كانت تزور السوق وتنتقي الخضار والفاكهة واللحم لطهي وجبات الطعام اللذيذة مع والدتها وأختها، وتساعد في تنظيف المطبخ، وتلعب مع أفراد عائلتها، قبل الاستحمام والخلود إلى النوم.
ولإتمام تفاصيل السرد التفاعلي، تأتي الرسوم الفنية التي تحاكي رسوم القصص الفلكلورية للرسام العالمي كارلوس فيليز، الذي يستوحي التدرجات الحيوية لرسومات الفنانة فريدا كاهلو، إذ تعكس المؤثرات البصرية إرثها الفني وشغفها بالطبيعة.
وتُعرف الفنانة المكسيكية فريدا كاهلو بلوحات البورتريه الذاتية، ورسوماتها النابضة بالألوان الساطعة، التي يتجاوز عددها ٢٠٠ لوحة، وتجمع بين السريالية، والفانتازيا، والفلكلور، في سرديات بصرية مؤثرة، وقوية، تعبر عن جوهر حياتها ومعاناتها، وتعد رسوماتها من أبرز اللوحات الفنية في القرن العشرين.
ويتوفر الكتاب الموجه للأطفال من الفئة العمرية ٤-٨ أعوام في جناح «مجموعة كلمات»، القاعة رقم ٤، طوال أيام الدورة الـ٤١ من «معرض الشارقة الدولي للكتاب» التي تستمر حتى الـ١٣ من تشرين الثاني الجاري في «مركز إكسبو الشارقة».

«أيمن أبو الشعر بين روزا لوكسمبورغ وساحة العاصي».. دراسة تطفو على ضفتي حياته وسيرته الشعرية

| مايا سلامي

صدر عن دار جهات للنشر والتوزيع دراسة بعنوان « أيمن أبو الشعر بين روزا لوكسمبورغ وساحة العاصي»، تأليف الدكتور راتب سكر، تقع في ١١١ صفحة، وتهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على حياة الشاعر أيمن أبو الشعر وكتاباته الشعرية والقصصية والمسرحية وترجماته التي احتل من خلالها مكانة خاصة بين شعراء عصره ولاسيما في الربع الأخير من القرن العشرين حيث أيدته جماهيرية واسعة جعلت من المقاهي مكاناً يحتفي بشعره وقصيدته التي ألفناها بالجدة والثقافة والخيال والطواف بالأمكنة والتواريخ.

كما تقسم هذه الدراسة إلى شقين يختص الأول في سيرة حياته ونشأته في البيت الشامي الذي يشبه عشاً ناحلاً معلقاً على ذراع علوة المهاجرين قرب العلوة الكبيرة لجبل قاسيون، ونشأته بين أترابه في الحارة والمدرسة، بين حنان غامر من الوالدة ونظرات الرضا من الأب الناصري الذي شغل عضوية مجلس الأمة في القاهرة، ونشأته بين كتب التراث الثقيلة وكتب الآداب الحديثة والإبداعات الجديدة. أما الشق الثاني فيستعرض سيرة المدونة الأدبية التي كتبها أيمن أبو الشعر، شعراً ومسرحاً قصة وترجمة، وهي سيرة تاريخية للنصوص في ظهورها وحضورها، والدواوين والكتب المنشورة بحسب أزمانها وعدد طباعاتها.

طفولة الشاعر

وفي البداية يتحدث الكاتب عن طفولة الشاعر أيمن أبو الشعر التي قضاها برفقة والديه محمد خيري أبو الشعر ولمعان تلماز اللذين ربياه على أحسن وأنبل الخصال العلمية والأخلاقية. فيقول د. سكر: «درج الطفل في حارة الأولياء من حي السكة العريق من منطقة العفيف في المهاجرين بسفح قاسيون يتعلم أبجدية حب الوطن، والإيمان بجوهر انتمائه العربي، مما يتلاحق من صور بين منزله ومدرسته الابتدائية وبساطة الناس في الحارة والحي».
ويوضح كيفية تأثر الشاعر بتوجهات والده السياسية الناصرية من سن مبكرة: «ها هو ذا في العاشرة من عمره يتابع حماسة أبيه وتفاعله مع أقرانه في حشود الأهالي، مناصرين بهتافاتهم العالية مصر ورئيسها الأسمر المحبوب جمال عبد الناصر في مواجهة العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦، هذه الحماسة أخذت بعد عام أو بضعة أشهر مداها في عام ١٩٥٨ مع خطاب قصر الضيافة الشهير الذي غاب شاعر المستقبل الطفل وهو في الثانية عشرة عن مدرسته مع مجموعة من صبية الحي لمتابعته معلناً قيام الوحدة السورية-المصرية».

> أوضح الكاتب كيفية تأثر الشاعر بتوجهات والده السياسية الناصرية من سن مبكرة

صديقان حميمان

كما يكشف الكاتب في دراسته عن علاقة الصداقة القوية التي جمعت ما بين الشاعر أيمن أبو الشعر وأستاذه الشاعر محمد الحريري عندما كان تلميذاً في الصف الأول الثانوي في ثانوية «الشرق الخاصة»، حيث وجد من مدرس اللغة العربية ذي الحضور الثقافي الآسر تشجيعاً مهماً وتناغماً بين تطلعاته الفكرية المتنامية، وسرعان ما أصبح ذلك المدرس النابه المرح وتلميذه النجيب صديقين حميمين على دروب الشعر والمشاركة في الأمسيات الأدبية والتعارف مع أدباء مختلفي المشارب والاتجاهات على شرفات الوجود وأحلامه الواسعة. ويذكر هنا د. سكر قول الشاعر بأستاذه محمد الحريري بعد رحيله: « محمد الحريري شاعر مخلص ومتميز، كان أستاذي في مرحلة الثانوية ويعود له فضل كبير في متابعة رحلتي الشعرية (انقضاضا) بفضل تشجيعه، من ثم غدا صديقي حقاً مخلصاً شاعراً وصديقاً، يتميز بالطرافة لكنه يظهر جدية عالية حتى حدود الآلام العميقة، يولي القضايا الطبقية والإنسانية اهتماماً كبيراً... وأذكر أن أولى الأمسيات الشعرية التي شاركت فيها أيام دراستي الجامعية كانت في ربيع عام ١٩٧٦ عندما قبل الشاعر الحريري مشاركتي معه في أمسية ينظمها النادي».

عطافة مهمة

ويتطرق الدكتور راتب سكر إلى المرحلة التي عاشها الشاعر أيمن أبو الشعر في حماة حيث نقلته مرحلة خدمة العلم بعد الدراسة الجامعية إلى ربوع العاصي فاتسعت قائمة صداقاته الطويلة لأسماء جديدة من زملائه في الخدمة أو من المهتمين بالثقافة والأدب في حماة حيث ازدهرت حياته الشعرية وشارك في أمسية شعرية نوعية مع الشاعرين وجيه البارودي وسعيد قندقجي ظلت أصداؤها تتردد طويلاً بين معجب بقصيدة «قارع الطبل الزنجي» وهازئ بتوظيف شاعرها تقانات سردية ومسرحية في بنائها الفني، مثل لفظة « دم دم موسيقا يا بوم الشؤم» صدى لصوت طبل الزنجي المتهالك المريض. وهنا يرى المؤلف أن «كتابته قصيدة (قارع الطبل الزنجي) الجديدة في حماة كانت انعطافة مهمة في مسارات شعره وقد جاء بناؤها السردي المسرحي تكثيفاً لتجارب السنوات السابقة وتأسيساً لأسس فنية جديدة ستسم قصائده اللاحقة، وبدت شخصية الزنجي المحورية فيها رمزاً عالمياً للمقهورين في الأرض».
وفي هذا الفصل يلقي الدكتور راتب الضوء على قصيدة « كروبسكايا» التي يبدؤها بمقدمة عن «روزا لوكسمبورغ» محتفلاً برمزية حضور المرأة في الكفاح وتحدي الظلم مورداً أمثلة من عطاء المرأة الغربية في العصور الحديثة. وجاء فيها:

كروبسكايا
مدّي لي من صرخات القهر نشيداً
وطني ينساب مع الألحان المجلودة بالأشعار
يا عاشقة الخصب تهجي أحرفنا
المكوية بالقحط لعل رمال الدرب
تفتّق عن سنبلة أنثى
تمنحني زاد الرحلة

برجك اليوم 11/8

نجلاء قباني

الحمل

على الأغلب قد تفكر بسفر أو تدافع عن حقك في تحسن عملي أو شخصي أو في أمر مادي ولذلك فالانتباه إلى مصروفك واجب عليك فأنت تصرف أكثر من دخلك أو تصرف أكثر مما هو متوقع.
عاطفياً: الأمور الأسرية تحمل لك الأفراح وهذا سيؤثر عاطفيا ولذلك أنا أعتقد أنك في شهر للجديد بامتياز.

الثور

أنت في الشهر الأفضل لأخذ القرارات فأنت تنجز أعمالك بطريقة إيجابية وتأخذ قرارات صحيحة في الأوقات المناسبة وحتى الطاقة التي تملكها هذا الشهر تصاحب إرادتك المثابرة. عاطفياً: أنت لطيف ودبلوماسي وقادر على اتخاذ القرارات السليمة وقد تفكر جدياً بتغيير حاسم في علاقاتك العاطفية.

الجوزاء

لا تنس أنك مكابر من الطراز الأول على ألمك أو ضيقك وقد تبدو نزقاً أو عدائياً حتى من دون أسباب فاجلس جلسة مصارحة مع أشخاص ذوي ثقة أو إيجابيين واحن رأسك للريح حين تهب.
عاطفياً: أنت تظهر التصاقاً على محيطك وتفرح للدعم مولود جديد أو فرح لأحد الأشقاء أو الشقيقات

السرطان

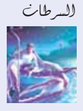

تحركات جيدة لترتب أمورك على الصعيد العائلي والعاطفي وقد تجتمع في مناسبة سعيدة مع أشخاص أنت تحبهم وافتقدتهم في الأيام السابقة عائلياً وعاطفياً.. تصالحهم.. أو تغفر لهم.
عاطفياً: الأمور جيدة سواء كان في الإعلان أم في التقرب أو في النقاشات الجدية للوصول إلى صيغ للتفاهم.

الأسد

فسر مشاعرك وتكلم عن ما يضايقك ولا تسمح للآخرين أن يقللوا من ثقتك بنفسك بسبب أقوال من أناس لا تفهم في عملك فأنجز أعمالك بدقة وأصلح الخطأ إذا وجد.
عاطفياً: العائلة تحتاج لكل اهتماماتك فقد تحمل لك بعض القلق وقد تعرض لخيار كبير أو جدل.

العذراء

قد تحمل إليك هذه الأيام ورقة مهمة لحياتك أو لقاء جيداً أو تحسناً في وضعك المهني لأنك ترى بصيصاً من ضوء تسير على هداه وتمسك رأس الخيط باتجاه الحل وتسير خلفه.
عاطفياً: أمورك جيدة جداً وقد تفكر بقضايا مهمة فأنت تفرح بجديد حتى على الصعيد العاطفي.

الميزان

تتحسن أمورك العملية ويلمع نجمك في محيطك العملي والشخصي وفيه الكثير من الحظوظ تحتاج لجهدك لتقطف ثمار التعب والحقيقة أنك تحصل على مساعدات تريحك وتسعد قلبك.
عاطفياً: الظروف مناسبة وخاصة أنك محبوب ومرغوب ومرحب بك في المجتمعات.

العقرب

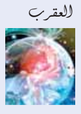

يوم للشجارات العاطفية أو القلق والإرباك فابتعد عن الشك والغيرة وعزز من ثقتك بنفسك فقد تمر عليك لحظات من الحزن أو الإحساس باليأس نتيجة عدم التجاوب فاحذر من جرح الطرف الآخر حين تكون عصبياً.
عاطفياً: لا تدع أي أمر صغير يؤلمك ولا تتخذ الأمر الواقع فالأمور تأخذ طابع الفرقة أو الهجر أو الحزن.

القوس

أن تكون على نفسك بشكل صحيح وتسمع كل المقترحات وتنتهز كل الفرص المتاحة لتحسين وضعك وتطوير عملك فكوكب المهنة يؤهلك لتحسين عملك ولشرح وجهة نظرك والتأثير في محيطك والوصول إلى أفضل النتائج.
عاطفياً: كن سرياً وقدم تنازلات لأجل علاقات أفضل وقلل من نقدك وحاول أن تصالح من أزعجك.

الجدي

قد تصطدم بمشاكل تعيق تفكيرك ومساعيك وقد يكون السبب أحد الأقارب من الأهل لأنك قد تبدو عصبياً أو محبطاً ما يجعلك تأخذ قرارات متسرعة فلا تخسر أصدقاءك.
عاطفياً: حاول فتح كل الملفات وضعْ كل مشاعرك وشكوكك على الطاولة وناقش احتياجاتك ولكن بدبلوماسية.

الدلو

أنت تختار وتقرر وتدير حياتك بشكل يفرحك وتنسى خيبات الأمل التي عانيت منها وتستعيد نشاطك وتوضح وجهات نظرك للآخرين وتشعر أن المحيط متعاطف ومتفهم.
عاطفياً: يوم لاستقبال الضيوف وخاصة من سفر أو للارتباط لو كنت خالياً وهالة من نور تحيطك وتفرحك.

الحوت

أهم ما يجب أن تفعله أن تنظم واجباتك حسب أولوياتك لكي لا تعمل أكثر من طاقتك فاليوم للمسؤوليات الطارئة ولاحظ كم أن العمل كثير والراحة قليلة.
عاطفياً: حاول أن تحسن علاقاتك وتحصل على مصالحات وتشرح وجهة نظرك وتصالح من تشاجرت معه في الأيام السابقة.